الأمم المتحدة

A/61/580–S/2006/897

الجمعية العامة
مجلس الأمن

Distr.: General
16 November 2006
Arabic
Original: English

الجمعية العامة
الدورة الحادية والستون
البنود ٤٧ و ٥٢ و ٦٢ (أ) من جدول الأعمال
التنفيذ والمتابعة المتكاملان والمنسقان لنتائج المؤتمرات الرئيسية ومؤتمرات القمة التي تعقدها الأمم المتحدة في الميدانين الاقتصادي والاجتماعي والميادين المتصلة بهما
متابعة وتنفيذ نتائج المؤتمر الدولي لتمويل التنمية
الشراكة الجديدة من أجل تنمية أفريقيا: التقدم المحرز في التنفيذ والدعم الدولي

مجلس الأمن
السنة الحادية والستون

رسالة مؤرخة ١٥ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٦ موجهة إلى الأمين العام من الممثلين الدائمين للصين والكونغو وإثيوبيا لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أحيل طيه الكلمات التي ألقاها فخامة السيد هو جينتاو رئيس جمهورية الصين الشعبية، وفخامة السيد دنيس ساسو انغيسو، رئيس جمهورية الكونغو الديمقراطية، وفخامة السيد ميليس زيناوي، رئيس وزراء جمهورية إثيوبيا الاتحادية الديمقراطية، أثناء حفل افتتاح مؤتمر قمة بيجين لمنتدى التعاون بين الصين وأفريقيا، وإعلان مؤتمر قمة بيجين لمنتدى التعاون بين الصين وأفريقيا (انظر المرفق).

061206 061206 06-62177 (A)

ونكون ممتنين لو تفضلتم بتعميم هذه الرسالة ومرفقها باعتبارهما وثيقة من وثائق الدورة الحادية والستين للجمعية العامة، في إطار البنود ٤٧ و ٥٢ و ٦٢ (أ) من جدول الأعمال، وباعتبارهما من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) **وانغ** غوانغيا
السفير والممثل الدائم لجمهورية الصين الشعبية لدى الأمم المتحدة

(توقيع) بازيل **إيكووبي**
السفير والممثل الدائم لجمهورية الكونغو الديمقراطية لدى الأمم المتحدة

(توقيع) داويت **يوهانيس**
السفير والممثل الدائم لجمهورية إثيوبيا الاتحادية الديمقراطية لدى الأمم المتحدة

مرفق الرسالة المؤرخة ١٥ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٦ الموجهة إلى الأمين العام من الممثلين الدائمين للصين والكونغو وإثيوبيا لدى الأمم المتحدة

[الأصل: بالصينية]

الكلمة التي أدلى بها السيد هو جينتاو رئيس جمهورية الصين الشعبية الديمقراطية أثناء حفل افتتاح مؤتمر قمة منتدى التعاون بين الصين وأفريقيا

بيجين ٤ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٦

إن اجتماعنا اليوم سيظل مسطورا في سجل التاريخ. فنحن قادةَ الصين والبلدان الأفريقية نجتمع اليوم في بيجين في مسعى مشترك من أجل الصداقة والسلام والتعاون والتنمية لنجدد أواصر الصداقة ونناقش سبل تنمية العلاقات بين الصين وأفريقيا ونعزز الوحدة والتعاون فيما بين البلدان النامية. وأود أن أرحب بكم ترحيبا شديدا باسم الصين حكومة وشعبا وباسمي الخاص، وأعرب لكم عن عميق تقديري لحضوركم مؤتمر القمة هذا. وأود أيضا أن أهدي للشعوب الأفريقية الشقيقة، ممثلة في القادة الأفارقة الحاضرين هنا اليوم، تحيات صادقة وأطيب التمنيات من الشعب الصيني.

لقد اشتركت الصين وأفريقيا في إنشاء منتدى التعاون بين الصين وأفريقيا في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٠، وتلك مبادرة رئيسية اتخذت لتعزيز علاقات الصداقة والتعاون التقليدية القائمة بين الصين وأفريقيا. وخلال فترة الست سنوات التي مضت منذ ذلك الحين، عقد مؤتمران وزاريان في بيجين أولا ثم في أديس أبابا بعد ذلك. واليوم يمثل المنتدى منبرا مهما وآلية فعالة لإجراء حوار جماعي وتبادل الخبرات في مجال الحكم وتعزيز الثقة المتبادلة والتعاون بصورة عملية فيما بين الصين والبلدان الأفريقية.

ويصادف هذا العام الذكرى المئوية الخمسين لبدء العلاقات الدبلوماسية بين الصين الجديدة والبلدان الأفريقية. ورغم أن الصين وأفريقيا تفصل بينهما بحار شاسعة فإن الصداقة القائمة بين شعوبهما لها تاريخ طويل ثبت باختبار الزمن أنها علاقة قوية وراسخة. وعلى مر التاريخ، صنع الشعب الصيني والشعوب الأفريقية بروح من المثابرة والعزم حضارات قديمة رائعة ومتميزة. وفي العصر الحاضر، خاضت شعوبنا كفاحا بطوليا لا يفتر ضد الاستذلال، وسجلت فصلا مجيدا خلال سعيها من أجل نيل الحرية والانعتاق، فعملت على إعلاء شأن الكرامة الإنسانية وبذلت جهدا جهيدا من أجل تحقيق التنمية الاقتصادية والإنعاش الوطني. ويمثل تقدم الصين وأفريقيا وتنميتهما مساهمة كبيرة في رقي الحضارة الإنسانية.

وخلال العقود الخمسة الماضية، توثقت أواصر الوحدة بين الشعب الصيني والشعوب الأفريقية، وازدهرت الصداقة فيما بيننا. ونمت المبادلات والتعاون بين الصين وأفريقيا في جميع المجالات وأسفرت عن نتائج مثمرة. وفي مجال الشؤون الدولية، تتمتع الصين وأفريقيا بالثقة وتتعاونان تعاونا وثيقا لتعزيز الحقوق والمصالح المشروعة للعالم النامي.

وما برحت الصين طيلة هذه السنوات تساند أفريقيا بقوة في سعيها من أجل نيل الحرية ومواصلة مسيرة التنمية. فقد قامت الصين بتدريب الكوادر الفنية وغيرهم من المهنيين في مختلف المجالات لفائدة أفريقيا. وأقامت خط السكة الحديدية لتانزارا ونفذت مشاريع أخرى متعلقة بالهياكل الأساسية وأرسلت أفرقة طبية وحفظة سلام إلى أفريقيا. كل ذلك يشهد على الصداقة التي يكنها الشعب الصيني للشعوب الأفريقية. ونحن في الصين لن ننسى مساندة أفريقيا الكاملة لاستعادة الحقوق المشروعة لجمهورية الصين الشعبية في الأمم المتحدة. كما لن ننسى تطلع البلدان الأفريقية بصدق وتلهُّف إلى أن ترى الصين تحقق التوحيد الكامل بوسائل سلمية وتنجز ما تصبو إليه من بناء دولة عصرية.

والصداقة بين الصين وأفريقيا راسخة اليوم في أعماق قلوب شعوبنا وقد صمدت هذه الصداقة أمام اختبار الزمن وتقلبات العالم. ذلك لأننا لم نَحِد قط عن مبدأ تعزيز الصداقة حيث يعامل بعضنا بعضا معاملة الند للند ونتبادل الدعم ونعزز التنمية المشتركة في إطار توثيق الصلات فيما بيننا.

- وتوفر الصداقة أساسا متينا لتعزيز أواصر الصداقة بين الصين وأفريقيا. ونحن نقدر معا الصداقة التقليدية التي تجمعنا ونلتزم بتعزيزها.
- ومعاملة بعضنا بعضا كأنداد أمر أساسي لكفالة الثقة المتبادلة. ونحترم معا المسار التنموي الذي يختاره الطرف الآخر بصورة مستقلة. وكل منا جاد في معالجة شواغل الجانب الآخر ويتوق إلى الاستفادة مما لديه من ممارسة في مجال التنمية.
- وتبادل الدعم هو القوة الدافعة لتنامي التعاون بين الصين وأفريقيا باستمرار. وكلانا راغب في تقدم المساعي الإنمائية التي يبذلها الجانب الآخر ويدعم هذه المساعي بصدق. ونحن منخرطون في تعاون شامل.
- ويشاطر الشعب الصيني الشعوب الأفريقية في تطلعها إلى تحقيق التنمية المشتركة. ونحن ملتزمون بمواصلة التعاون المفيد للجانبين من أجل جلب منافع التنمية إلى شعوبنا.

إن العالم يشهد اليوم تغييرات عميقة ومعقدة. بيد أن السلام والتنمية والتعاون تظل مطلب العصر. وهناك اتجاه متنام نحو تعدد الأقطاب والعولمة الاقتصادية. وتشهد العلوم والتكنولوجيا تطورات يومية، بينما يترسخ التعاون الإقليمي ويتزايد الاعتماد المتبادل بين الأمم. وهذا كله يهيئ للمجتمع الدولي فرصا إنمائية فريدة. ومن جانب آخر، فإن عدم التوازن في التنمية العالمية واتساع الفجوة بين الشمال والجنوب وتضافر التهديدات الأمنية التقليدية وغير التقليدية، إضافة إلى تزايد عوامل عدم الاستقرار وعدم الاطمئنان التي تقوم عقبة في طريق السلام والتنمية، كل ذلك يشكل تحديا عاتيا أمام البلدان النامية في سعيها وراء تحقيق التنمية المستدامة.

وتعد الصين أكبر بلد نام في العالم، بينما تضم أفريقيا أكبر عدد من البلدان النامية. وتمثل شعوبنا مجتمعةً ما يزيد على ثلث مجموع سكان العالم. وبدون تحقيق السلام والتنمية في الصين وأفريقيا فلا سلام ولا تنمية في العالم.

وفي هذا العهد الجديد، تتعاظم المصالح المشتركة بين الصين وأفريقيا، مثلما تتزايد حاجة أحد الجانبين إلى الآخر. ويتحدد قيام نوع جديد من الشراكة الاستراتيجية بين الصين وأفريقيا على أساس حركية التعاون الصيني الأفريقي، وذلك يترجم رغبتنا في تعزيز السلام والتنمية على صعيد العالم. وإقامة صلات قوية بين الصين وأفريقيا لن تؤدي إلى تعزيز تنمية كل من الجانبين فحسب، بل ستساعد أيضا على تمتين عرى الوحدة والتعاون فيما بين البلدان النامية وتساهم في إرساء نظام اقتصادي دولي جديد عادل ومنصف. ولتعزيز هذا النوع الجديد من الشراكة الاستراتيجية، ستعمل الصين على تدعيم التعاون مع أفريقيا في المجالات التالية:

أولا، تعميق العلاقات السياسية القائمة على المساواة والثقة المتبادلة. سنواصل إجراء الاتصالات وتبادل الزيارات على مستوى رفيع، وسنضع آلية للحوار السياسي الرفيع المستوى المنتظم ونجري حوارا استراتيجيا لتعزيز الثقة السياسية المتبادلة والصداقة التقليدية وتحقيق تقدم مشترك عن طريق الوحدة.

ثانيا، توسيع نطاق التعاون الاقتصادي المفيد للجانبين. سنعمل على الاستفادة الكاملة مما لدى كل منا من مكامن القوة ونعزز العلاقات الاقتصادية والتجارية ونوسع مجالات التعاون وندعم التعاون فيما بين دوائر أعمالنا التجارية ونرفع مستوى التعاون في مجال تنمية الموارد البشرية ونستكشف سبلا جديدة للتعاون كيما يتقاسم الجانبان منافع التنمية.

ثالثا، توسيع نطاق التبادل من أجل الإثراء الثقافي. سنعزز التبادل الثقافي والتبادل بين الأشخاص لزيادة التفاهم والصداقة المتبادلة بين شعوبنا ولا سيما بين جيل الشباب. وسنعزز علاقات التبادل والتعاون في مجالات التعليم والعلوم والتكنولوجيا والثقافة والصحة العامة والرياضة والسياحة لتوفير الحافز الفكري والسند الثقافي للتعاون بين الصين وأفريقيا.

رابعا، تشجيع قيام تنمية عالمية متوازنة ومتسقة. سنعزز التعاون فيما بين بلدان الجنوب ونشجع الحوار بين الشمال والجنوب. ونحث البلدان المتقدمة النمو على الوفاء بوعودها بإتاحة سبل الوصول إلى الأسواق وتقديم لمساعدة وتخفيف عبء الدين. وينبغي تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية وتوجيه العولمة الاقتصادية نحو تحقيق الرخاء للجميع.

خامسا، تعزيز التعاون والدعم المتبادل في الشؤون الدولية. نلتزم بتأييد المقاصد والمبادئ الواردة في ميثاق الأمم المتحدة، ونحترم التنوع في العالم ونشجع الديمقراطية في العلاقات الدولية. وندعو إلى تعزيز التعاون الأمني الدولي على أساس الثقة المتبادلة والمنفعة المشتركة، ويعالج بعضنا شواغل بعض عن طريق التشاور والتنسيق كيما يتسنى لنا التصدي بصورة مشتركة للتهديدات والتحديات التي تواجه الأمن العالمي.

إن الصين تقدر قيمة الصداقة التي تربطها بأفريقيا. وتعزيز الوحدة والتعاون مع أفريقيا مبدأ أساسي يوجه سياسة الصين الخارجية. وستواصل الصين دعم أفريقيا في تنفيذ الشراكة الجديدة من أجل تنمية أفريقيا وفي جهودها من أجل تقوية ذاتها عن طريق الوحدة وتحقيق السلام والاستقرار وتنشيط الاقتصاد في المنطقة ورفع مكانتها الدولية.

وسعيا إلى إقامة نوع جديد من الشراكة الاستراتيجية بين الصين وأفريقيا وتعزيز التعاون فيما بيننا في مزيد من المجالات وعلى مستوى أعلى، ستتخذ الحكومة الصينية الخطوات الثماني التالية:

١ - القيام بحلول عام ٢٠٠٩ بمضاعفة المساعدة التي تقدمها إلى أفريقيا في عام ٢٠٠٦.

٢ - منح أفريقيا في غضون السنوات الثلاث القادمة قروضا تفضيلية قيمتها ٣ بلايين دولار من دولارات الولايات المتحدة وائتمانات تفضيلية للمشترين قدرها بليونا دولار.

٣ - إنشاء صندوق صيني أفريقي للتنمية بقيمة تصل إلى ٥ بلايين دولار بهدف تشجيع الشركات الصينية على الاستثمار في أفريقيا وتقديم الدعم لها.

٤ - تشييد مركز للمؤتمرات للاتحاد الأفريقي دعما للبلدان الأفريقية في جهودها الرامية إلى تعزيز ذاتها عن طريق الوحدة ودعم عمليات التكامل الأفريقي.

٥ - إلغاء الديون المتمثلة في جميع القروض الحكومية بدون فوائد المستحقة في نهاية عام ٢٠٠٥ على البلدان الفقيرة المثقلة بالديون وعلى أقل البلدان نموا في أفريقيا التي تربطها علاقات دبلوماسية مع الصين.

٦ - زيادة فتح السوق الصينية أمام صادرات أفريقيا وذلك بزيادة عدد السلع المصدرة إلى الصين التي تستفيد من معاملة إلغاء التعرفة الجمركية من ١٩٠ إلى ما يزيد على ٤٤٠ سلعة لفائدة أقل البلدان نموا في أفريقيا التي لديها علاقات دبلوماسية مع الصين.

٧ - إنشاء ثلاث إلى خمس مناطق للتعاون التجاري والاقتصادي في أفريقيا خلال السنوات الثلاث القادمة.

٨ - القيام خلال السنوات الثلاث القادمة بتدريب ١٥ ٠٠٠ من الكوادر الفنية الأفريقية؛ وإيفاد ١٠٠ من كبار الخبراء الزراعيين إلى أفريقيا؛ وإنشاء ١٠ مراكز خاصة للتطبيقات الإيضاحية للتكنولوجيا الزراعية في أفريقيا؛ وتشييد ٣٠ مستشفى في أفريقيا وتقديم منحة قدرها ٣٠٠ مليون من العملة الصينية (Renminbi) لغرض توفير مادة الأرتيميسينين وإنشاء ٣٠ مركزا للوقاية من الملاريا وعلاجها بهدف مكافحة الملاريا في أفريقيا؛ وإيفاد ٣٠٠ من المتطوعين الشباب إلى أفريقيا؛ وتشييد ١٠٠ مدرسة في المناطق الريفية في أفريقيا؛ وزيادة عدد المنح الدراسية التي تقدمها الحكومة الصينية إلى الطلبة الأفارقة من ٢ ٠٠٠ منحة في السنة حاليا إلى ٤ ٠٠٠ منحة في السنة بحلول عام ٢٠٠٩.

إن الصين وأفريقيا مهد للحضارة الإنسانية وموطن لبشائر كبرى. وقد جمعنا، ولا يزال يجمعنا، مصير مشترك وأهداف مشتركة. وستظل الصين لأفريقيا بمثابة الصديق الحميم والأخ الوفي والشريك الذي يُعول عليه.

ولنتكاتف ونتضافرْ على السعي إلى تعزيز التنمية في كل من الصين وأفريقيا وتحسين مستوى رفاه شعوبنا وإقامة عالم متآلف ينعم بالسلام الدائم والرخاء العميم.

[الأصل: بالفرنسية]

بيان من رئيس جمهورية الكونغو، الرئيس المشارك للاتحاد الأفريقي فخامة السيد دنيس ساسو – نغيسو في حفلة افتتاح مؤتمر قمة بيجين لمنتدى التعاون الصيني – الأفريقي

بيجين، ٤ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٦

أود، بمناسبة هذا اللقاء الاستثنائي، أن أستهل كلمتي بالإعراب لفخامة رئيس جمهورية الصين الشعبية وحكومة الصين وشعبها عن عمق أحاسيس الوفود الأفريقية الحاضرة في هذا المنتدى الذي يشكل بوتقة للتركيز والتعاون ولتعزيز الشراكة الاستراتيجية بين الصين وأفريقيا وعن امتنانها للاستقبال الحار التي حظيت به والاهتمام الذي نالته، والذي ترى فيه أفريقيا دلالات وشهادات على الاحترام الذي يكنّه لها شعب تربطها به علاقة إعجاب خاصة.

وآمل في أن يرى صديقنا العزيز، فخامة السيد هو جنتاو والحكومة الصينية، اللذين اتخذا هذه البادرة الحسنة المتمثلة في تنظيم هذا الاجتماع التاريخي، في قولي هذا تعبيرا قويا عن امتناننا العميق.

جميعنا يعلم أن للصداقة التي نحتفل بها اليوم جذورا عميقة. فالمؤرخون يحددون زمن أول اتصال بين القارتين الآسيوية والأفريقية منذ ثلاث ألفيات، وأول اتصال بين الصين وأفريقيا ابتداء من القرن الرابع عشر. بيد أن التقارب الحقيقي بين الصين وأفريقيا بدأ في منتصف القرن العشرين، في إندونيسيا، إبان مؤتمر باندونغ، الذي عُقد من ١٨ إلى ٢٤ نيسان/أبريل ١٩٥٥.

وقد أتاح هذا الاجتماع الأفريقي – الآسيوي الأول، الذي ضم ٢٩ بلدا، للصين أن ترسي أول دعائم صداقتها مع البلدان الأفريقية.

وخلال ذلك المنتدى، وفي خطاب لا ينسى، حيّا رئيس الوزراء زو إن لاي النضال من أجل التحرر في أفريقيا في ذلك الوقت وشجب نظام التفرقة العنصري.

وأتى زمن التعزيز بعد وقت قصير من إرساء هذه الأسس. ففي الفترة بين ١٤ كانون الأول/ديسمبر و ٤ شباط/فبراير ١٩٦٤، قام رئيس الوزراء زو إن لاي برحلة طويلة إلى أفريقيا أتاحت له زيارة ١٠ بلدان.

وقد أتاحت هذه الرحلة الطويلة الفرصة أمام الصين وأفريقيا لمزيد من التعارف ولدفع عجلة التعاون المتعدد الأشكال الذي أصبح مثالا يحتذى في جوانب شتى.

إن هذا التاريخ المشترك يستحق منا العودة إليه لنفهم ماضينا ولنكوّن تصورا أفضل للمستقبل. هذا المستقبل الذي أُرسيت دعائمه على يد ثلاثة عظماء من أصدقاء أفريقيا: ماو تسي تونغ، ودنغ سياو بينغ، وجيان زيمن. هذه الأسس التي تواصلون تعزيزها بنجاح، أيها السيد الرئيس وصديقي العزيز هو جينتاو، لما فيه مصلحة شعوب الصين وأفريقيا.

وقد أتحتم، سيدي الرئيس، للتعاون الصيني – الأفريقي أن يشهد تحقيق قفزات هامة.

فالواقع أن منتدى التعاون الصيني الأفريقي الذي يجمعنا اليوم يعيش عامه السادس فقط، لكن للنتائج المحققة خلال هذه الفترة الوجيزة امتدادا واسع النطاق، سواء على الصعيدين السياسي والاقتصادي أو على الصعيد الاجتماعي الثقافي.

لقد ركز المنتدى الوزاري الأول الذي انعقد هنا في بيجين من ١٠ إلى ١٢ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٠ على جملة أمور، من بنيها:

- تعزيز التعاون بين بلدان الجنوب؛
- تحسين العلاقات بين الشمال والجنوب؛
- المشاركة في الشؤون الدولية على قدم المساواة؛
- إنشاء شراكة طويلة الأجل لما فيه مصلحة الطرفين.

وإننا نذكر أن الحكومة الصينية أعلنت، بمناسبة هذا اللقاء الأول، إلغاء جزء من ديون البلدان الأفريقية بلغ ١٠ مليارات دولار أمريكي.

وكما درجت عليه العادة، وفت السلطات الصينية بوعدها، وأثلج هذا الكرم العظيم صدر الشعوب الأفريقية المستفيدة منه.

وبعد ذلك بثلاث سنوات، في ٢٥ و ٢٦ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٣، خلال الاجتماع الوزاري الثاني الذي عُقد في أديس أبابا، جددت الحكومة الصينية الإعراب عن رغبتها في تطوير التعاون الصيني – الأفريقي والتزمت بما يلي:

- تعزيز الطابع الديمقراطي للعلاقات الدولية من خلال المشاورات؛
- دعم فكرة تعدد الأطراف التي تدعو إليها أفريقيا؛
- التصدي لتحدي العولمة من خلال المواءمة بين المواقف في المفاوضات المتعددة الأطراف بشأن التجارة العالمية؛
- زيادة المساعدة التي تقدمها للبلدان الأفريقية.

وفيما يتعلق بهذا الاجتماع الثالث، يمكننا التأكيد بأن منتدى التعاون الصيني – الأفريقي سيلاقي نفس النجاح الذي لاقاه الاجتماعان السابقان.

والواقع أن مشروعي إعلان مؤتمر قمة بيجين وخطة عمل بيجين (٢٠٠٧-٢٠٠٩) المعروضين من المؤتمر الوزاري على قادة الدول للنظر فيهما يكتسيان أهمية بالغة. فهذان النصان يأخذان في الحسبان تنظيم وهيكلة علاقاتنا المتعددة الأشكال كي يتسنى لنا الارتقاء بعلاقات التعاون إلى مستويات أعلى خلال السنوات الثلاث القادمة.

وإننا لنسعد بالدعم الذي تقدمه الصين لأفريقيا، من خلال هذين النصين، لا سيما في المجالات التالية:

- تنفيذ الشراكة الجديدة من أجل تنمية أفريقيا؛
- تنفيذ الأهداف الإنمائية للألفية؛
- استئناف مفاوضات جولة الدوحة في إطار منظمة التجارة العالمية.

هذا هو الزمان والمكان للإعراب عن تقدير أفريقيا العظيم وبالقدر الذي تستحقه جهود الصين الملحوظة لإحلال السلام في قارتنا. وقد تجلت هذه الجهود على نحو خاص من خلال المشاركة الصينية، الفعالة والنشطة، في مختلف عمليات حفظ السلام الجارية في بلدان أفريقية عديدة شهدت، وما زالت تشهد، أزمات خطيرة.

وإننا لنشكر لكم هذا الدعم ونأمل في أن يتوسع نطاقه ليشمل معركة أخرى تقودها أفريقيا كل يوم، ألا وهي مكافحة التصحر والجفاف. وللصين في هذا المجال، ليس الخبرة الطويلة فحسب، بل التكنولوجيا والمنهجيات التي ستسعد أفريقيا بالاستفادة منها.

وإنني لعلى يقين من أن مؤتمر القمة هذا سيسهم في تطوير وتعزيز الشراكة الاستراتيجية بين الصين وأفريقيا لتصطبغ بطابع أكثر عملية واتساعا وإثمارا. ونحن نملك الإرادة والوسائل لتحقيق ذلك.

والواقع أن الصين تقدم لنا مثالا ساطعا على ذلك. فالتقدم المذهل الذي أحرزه بلدكم، سيدي الرئيس، يبعث على الإعجاب. فالصين التي كانت في الأمس بلدا فقيرا قد أضحت اليوم بلدا يقدم مساعدة كبيرة للبلدان النامية، وذلك بفضل اتباعها سياسات ملائمة.

فدعوني أحيي الصين باسم أفريقيا.

آمل في يحالف النجاح أعمالنا ولتحيى الصداقة والتعاون بين الصين وأفريقيا.

[الأصل: بالانكليزية]

بيان افتتاحي لسعادة أتو مليس زيناوي، رئيس وزراء جمهورية إثيوبيا الفدرالية الديمقراطية، في مؤتمر قمة بيجين لمنتدى التعاون الصيني الأفريقي

بيجين، ٤ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٦

أعلم أن وجودنا هنا في بيجين لحضور مؤتمر القمة التاريخي هذا لمنتدى التعاون الصيني – الأفريقي يملؤنا جميعا بشعور من الرضى. فمؤتمر القمة هذا إنما هو برهان واضح على الإرادة الراسخة للقادة الصينيين والأفارقة في تعزيز العلاقات بين الصين وأفريقيا للارتقاء بهذا المنتدى إلى مستوى أعلى مما هو عليه الآن. وباعتباري الرئيس المتشارك الحالي لهذا المنتدى، أود الإعراب، باسم أفريقيا، عن ترحيبنا الحار بجميع المشاركين وعن بالغ شكرنا لحكومة جمهورية الصين الشعبية على ما بذلته من جهود تستحق الثناء وعلى الترتيبات الممتازة الرامية إلى إنجاح مؤتمر القمة هذا.

إن مؤتمر قمة منتدى التعاون الصيني – الأفريقي، التي تنعقد بمناسبة الذكرى الخمسين لتدشين العلاقات الدبلوماسية بين جمهورية الصين الشعبية وبلدان أفريقيا، لا يقل عن كونه تأكيدا وتجديدا للشراكة الاستراتيجية بين أفريقيا والصين.

فهو تأكيد لشراكتنا الاستراتيجية لأن شراكتنا ليست حديثة العهد، بل هي شراكة يعود مولدها إلى عصر النضال ضد الاستعمار في أفريقيا. وقد أغدقت الصين دعمها بإيثار على أفريقيا في نضالها من أجل الاستقلال. كانت فترة ما بعد الاستقلال فترة شهدت تعزيزا إضافيا لأواصر هذه الشراكة. وكانت ممارستنا للاستقلال الفعلي ولحقوقنا السيادية أمرا ناضلنا من أجله كل يوم. هذه هي طبيعة العالم الذي نعيش فيه. وقد أتاح التزام الصين بمبدأ المساواة التامة بين الأمم وعدم التدخل في شؤون الغير الفرصة أمام أفريقيا لتكوين شراكة تقوم على الثقة المتبادلة. لذا، فإن من المناسب للغاية أن نعلن تأكيدنا للشراكة الاستراتيجية الصينية – الأفريقية بعد مرور خمسين عاما على تاريخ بدئنا ببناء شراكتنا هذه في الكفاح ضد الاستعمار والتفرقة العنصرية ولحقنا في ممارسة حقوقنا السيادية كاملة دون نقصان.

إن الغرض من مؤتمر القمة هذا ليس مجرد تأكيد شراكتنا، بل تجديدها أيضا. فقد أدت نهاية الاستعمار والتفرقة العنصرية في أفريقيا إلى خلق مناخ جديد في قارتنا. وبالتالي فإن التحدي الرئيسي الذي يواجهنا الآن ليس مكافحة الاستعمار، بل مكافحة الفقر والتخلف والتوصل إلى تحقيق استقلالنا الاقتصادي. إن التحدي الرئيسي الذي يواجهنا الآن هو تحقيق السلام والاستقرار وتعزيز ممارسات الحكم الرشيد في جميع أرجاء القارة. وأفريقيا في حاجة إلى مساندة أصدقائها للتصدي لهذه التحديات. والشراكة الاستراتيجية الصينية –

الأفريقية لا يمكن إلا أن تعكس الظروف المتغيرة في أفريقيا وأن تكون مجهزة لمساعدة أفريقيا في التغلب على تحدياتها الحالية. ولذلك، يجب ألا يكون الغرض مجرد تأكيد شراكتنا الاستراتيجية، بل تجديدها أيضا لتأخذ في الحسبان الظروف المتغيرة في أفريقيا.

من جهة أخرى، فإن تطور الصين في جو من السلام، والنجاح المذهل الذي حققته في ميدان التنمية الاقتصادية وغيرها من المجالات قد خلق ظرفا متغيرا على نحو جذري. ففي جعبة الصين الآن مزيد من الوسائل التي تمكّنها من مساعدة أفريقيا في التغلب على التحديات الاقتصادية الحالية، ولها اليوم أثر ملموس على مستقبل أفريقيا الاقتصادي. وبالتالي، كان من المحتم تجديد الشراكة الصينية – الأفريقية بحيث تأخذ في الاعتبار تغير الظروف في الصين والتغيرات العالمية المنبثقة عنها.

ويبدو من الطبيعي لي أن تركز شراكتنا الاستراتيجية المتجددة على التنمية الاقتصادية في أفريقيا، إذ أن الفقر والتخلف يشكلان نواة التحديات التي تواجه أفريقيا. والتطور السلمي للصين والتحسن الكبير في قدرتها الاقتصادية ودورها العالمي وإنجازاتها المتواصلة في هذا المجال تشير جميعها إلى ضرورة أن يكون التعاون الاقتصادي في صلب الشراكة الاستراتيجية الصينية الأفريقية المتجددة.

ومن الضروري في عصر العولمة أن يستند مثل هذا التعاون على المنفعة المشتركة وعلى السعي إلى إيجاد حلول مفيدة لجميع الأطراف. تشكل أفريقيا للاقتصاد الصيني المتنامي ميدانا يعول عليه للتجارة الاستثمارية واستخدام الموارد الطبيعية للمنفعة المتبادلة. وتوفر الصين لأفريقيا مصدرا للخبرة في مجال التنمية الناجحة، ونقل التكنولوجيا والتجارة والاستثمار. وهكذا، فهناك مجال كبير للتكامل الاقتصادي بين أفريقيا والصين يجعل من الممكن لنا إنشاء شراكة اقتصادية استراتيجية قائمة على تعزيز المنفعة المشتركة وإيجاد الحلول المفيدة لجميع الأطراف.

لقد تميزت علاقات أفريقيا الاقتصادية على مر التاريخ بعدم توازنها، ولم تستفد منها أفريقيا على نحو متساو. ويعود ذلك في جزئه الكبير إلى الاستعمار وما تلاه. واليوم تتطلع أفريقيا إلى التغلب على هذه الروابط الاقتصادية غير المتساوية وتحويلها إلى روابط تعود بفائدة متبادلة على الجميع. وقد كانت الصين أيضا ضحية لهذه العلاقات غير المتساوية في الماضي. لذا، فإن التطور السلمي للصين يمنحنا اليوم جميعا فرصة لإقامة نوع جديد من الشراكات الاقتصادية التي تستند إلى المساواة والمنفعة المتبادلة. وهذا ما حدا بشعوبنا إلى أن تعقد آمالا كبيرة على الشراكة الاستراتيجية الصينية – الأفريقية المتجددة وأن تحتفل وترحب بالتقدم الكبير الذي حققته الصين في المجال الاقتصادي وغيره من المجالات.

إن أفريقيا تحتاج إلى السلام والاستقرار في ربوعها وفي البيئة العالمية إذا ما أرادت التغلب على التحديات التي تواجهها. والصين بدورها تحتاج إلى بيئة عالمية مستقرة وهادئة لتواصل تقدمها السلمي، مما يمثل أساسا متينا آخر للشراكة الاستراتيجية الصينية الأفريقية المتجددة، وأساسا يعزز شراكتنا الاقتصادية.

إنني على يقين من أن أفريقيا تقف على أهبة الاستعداد لتأكيد وتجديد شراكتها الاستراتيجية مع الصين. فقد تابعت شعوبنا إنجازات الصين باهتمام وتعاطف واستلهمت الوحي منها. وأقامت الحكومات الأفريقية علاقات صداقة مع الصين على الصعيدين الثنائي والمتعدد الأطراف. وما في هذا الحشد الذي يعد من أكبر تجمعات القادة الأفارقة في التاريخ إلا برهان ملموس على الأهمية التي يوليها القادة الأفارقة للشراكة الاستراتيجية الصينية – الأفريقية.

وإنني موقن أيضا أن شعب وحكومة جمهورية الصين الشعبية يوليان جلّ الأهمية لتجديد الشراكة الاستراتيجية مع أفريقيا. والدعم الذي قدمته الصين لأفريقيا منذ انطلاقة هذا المنتدى وقبل إنشائه أيضا إنما هو دليل واقعي على ذلك. ومشاريع الوثائق التي تم إعدادها كي ننظر فيها، وانعقاد مؤتمر القمة الرائع هذا، يقدمان دلائل عملية على التزام الصين بالشراكة.

وبالتالي كان لا بد من أن يُكتب النجاح لمؤتمر القمة هذا في تحقيق أهدافه. وسيكون مؤتمر قمة يتذكره التاريخ كمنعطف في علاقات الصداقة الطويلة التي تربط أفريقيا والصين.

وختاما، أود أن أكرر الإعراب عن سعادتنا وتشرفنا بالفرصة التي مُنحت لنا للمشاركة في رئاسة هذا المنتدى الهام في السنوات الثلاث الماضية. وإذ نرحب بالرئيس المشارك القادم ونتعهد بالتعاون معه تعاونا تاما، نود أيضا أن نؤكد للجانب الصيني أن التزام إثيوبيا بالمنتدى سيتواصل بمزيد من الإصرار والعزم.

[الأصل: الصينية والانكليزية والفرنسية]

إعلان مؤتمر قمة بيجين لمنتدى التعاون الصيني – الأفريقي

نحن رؤساء دول وحكومات ووفود جمهورية الصين الشعبية و ٤٨ بلدا أفريقيا، اجتمعنا في بيجين في الفترة من ٤ إلى ٥ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٦ من أجل مؤتمر قمة منتدى التعاون الصيني – الأفريقي.

ونحن نشيد بمؤتمر القمة الذي انعقد بمناسبة الذكرى السنوية الخمسين لبداية العلاقات الدبلوماسية بين جمهورية الصين الشعبية والبلدان الأفريقية.

وبغية تشجيع ''الصداقة والسلام والتعاون والتنمية''، فقد قمنا باستعراض الصداقة والتضامن والتعاون المخلص بين الصين وأفريقيا خلال نصف القرن الماضي، وأجرينا مناقشات مثمرة بشأن الأهداف المشتركة والتوجه لزيادة التعاون بين الصين وأفريقيا في الحقبة الجديدة.

وإذ ندرك أن منتدى التعاون الصيني الأفريقي الذي أنشئ في عام ٢٠٠٠ أصبح، بفضل جهود الجانبين المتضافرة، محفلا هاما للحوار الجماعي وآلية فعالة للتعاون العملي بين الجانبين، قررنا تعزيز دور المنتدى وأعدنا التأكيد، لهذا الغرض، على التزامنا بالأهداف والمقاصد الواردة في الوثائق التي اعتمدها المنتدى.

ونحن نرى أن العالم يمر اليوم بتغييرات معقدة وعميقة، وأن الترابط فيما بين أفراد المجتمع البشري آخذ في الازدياد وأن متابعة السلام والتنمية وتكثيف وتعزيز التعاون قد أصبحت التيار السائد في عصرنا وتشكيل أولويات للبلدان كافة.

ونعلن أن تطوير علاقاتنا الودية وتعاوننا يتم وفقا للمبادئ الخمسة للتعايش السلمي، فضلا عن المبادئ الدولية التي تشجع التعددية والديمقراطية في مجال العلاقات الدولية. ونحث على وجوب احترام ودعم التنوع في العالم، ويتعين على جميع البلدان في العالم كبيرها أو صغيرها، غنيها أو فقيرها، قويها أو ضعيفها، أن تعامل بعضها بعضا باحترام وكأنداد، وأن تعيش معا في سلام ووئام، وأن تستفيد الحضارات المختلفة وأشكال التنمية المختلفة من خبرة بعضها البعض وأن تشجع بعضها بعضا وتتعايش في انسجام.

وإذ نواجه اتجاها متناميا للعولمة الاقتصادية، نطالب بتعزيز التعاون بين بلدان الجنوب والحوار بين بلدان الشمال وبلدان الجنوب ونناشد منظمة التجارة العالمية استئناف جولة مفاوضات الدوحة لتشجيع التنمية المتوازنة والمنسقة والمستدامة للاقتصاد العالمي بغية تمكين جميع البلدان من تبادل فوائدها وتحقيق التنمية المشتركة والرفاهية المشتركة.

ونحن ندعو إلى إصلاح الأمم المتحدة وغيرها من المؤسسات الدولية المتعددة الأطراف لجعلها في وضع أفضل لتلبية احتياجات جميع أعضاء المجتمع الدولي. وينبغي أن تقوم الأمم المتحدة، من خلال الإصلاح، بتعزيز دورها والإعمال الكامل لمهام الجمعية العامة للأمم المتحدة وإيلاء اهتمام أكبر لمسألة التنمية. وينبغي إضفاء الأولوية على زيادة التمثيل والمشاركة الكاملة للبلدان الأفريقية في مجلس الأمن بالأمم المتحدة وغيرها من وكالات الأمم المتحدة.

ونرى أن التزام الصين، وهي أكبر بلد نام في العالم، بالتنمية السلمية، والتزام أفريقيا، التي هي قارة تضم أكبر عدد من البلدان النامية، بالاستقرار والتنمية والنهضة، هما في حد ذاتهما إسهام كبير، في السلم والتنمية في العالم.

وتشكل التنمية الاقتصادية السريعة في الصين مصدر إلهام كبير للبلدان الأفريقية. وتقدم هذه البلدان تهانيها للصين وتتمنى للصين المزيد من الإنجازات في مساعيها الإنمائية. وتكرر التزامها بسياسة الصين الواحدة ودعم إعادة توحيد الصين السلمي.

وتثني الصين على التقدم الأفريقي المحرز في مجال صون السلم الإقليمي وتشجيع التعاون الإقليمي ودفع عجلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية وترحب بالدور النشط الذي تقوم به البلدان الأفريقية والاتحاد الأفريقي والمنظمات الأخرى الإقليمية ودون الإقليمية في هذا المضمار، وتعيد التأكيد على دعمها للبلدان الأفريقية في معرض جهودها لتعزيز أنفسها عن طريق الوحدة وأن تتمكن من حل المشكلات الأفريقية بشكل مستقل، وتدعم المنظمات الأفريقية الإقليمية ودون الإقليمية في جهودها لتشجيع التكامل الاقتصادي وتدعم البلدان الأفريقية في ميدان تنفيذ برامج ”الشراكة الجديدة من أجل تنمية أفريقيا“.

ونناشد المجتمع الدولي أن يقوم بتشجيع ودعم الجهود الأفريقية لمتابعة السلام والتنمية وتوفير قدر أكبر من المساعدة للبلدان الأفريقية لحل الصراعات بالسبل السلمية وإعادة الإعمار في أعقاب الحروب. وعلى وجه الخصوص، نحث البلدان المتقدمة على زيادة المساعدة الإنمائية الرسمية والوفاء بتعهداتها لفتح الأسواق وتخفيف عبء الديون، ونناشد المنظمات الدولية ذات الصلة تقديم المزيد من المساعدة المالية والتقنية لتعزيز قدرات أفريقيا في مجال تخفيف حدة الفقر والكوارث والوقاية منها والتحكم في التصحر ومساعدة أفريقيا على تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية التابعة للأمم المتحدة. وينبغي توجيه مزيد من الاهتمام إلى مسألة التنمية التي تواجه البلدان الأقل نموا والبلدان الفقيرة المثقلة بالديون فضلا عن البلدان الجزرية الصغيرة وغير الساحلية في أفريقيا.

ونشير إلى أن الصين وأفريقيا تتمتعان بتضامن وتعاون تقليديين وأنهما قد تعاملتا معا دائما بإخلاص في السراء والضراء. وإذ اجتازت الصداقة الصينية الأفريقية امتحان الزمن والبيئة الدولية المتغيرة، فهي آخذة في الازدهار وتتمتع بدعم شعبي هائل.

ونصر على أن لدى الصين وأفريقيا، في الحقبة الجديدة، أهدافا إنمائية مشتركة ومصالح متبادلة مما يوفر منظورا واسع النطاق للتعاون. وفي القرن الجديد، ينبغي للصين والبلدان الأفريقية تعزيز صداقتهما التقليدية وتوسيع نطاق التعاون المفيد للجانبين بغية تحقيق التنمية المشتركة والرفاهية المشتركة.

ولذا، فإننا نعلن إقامة نوع جديد من الشراكة الاستراتيجية بين الصين وأفريقيا تتسم بالمساواة السياسية والثقة المتبادلة والتعاون الاقتصادي المربح للجميع والتبادل الثقافي. ولهذا الغرض سنقوم بما يلي:

- زيادة الزيارات الرفيعة المستوى وإجراء حوار استراتيجي وتعزيز الثقة السياسية المتبادلة وتشجيع الصداقة الدائمة؛

- توطيد وتوسيع نطاق التعاون المفيد للجميع، وتشجيع وتعزيز التجارة والاستثمار للجانبين، واستكشاف طرائق جديدة للتعاون وإضفاء أسمى درجات الأولوية على التعاون في مجال الزراعة والبنى التحتية والصناعة وصيد الأسماك وتكنولوجيا المعلومات والصحة العامة وتدريب العاملين بغية الاستفادة من جوانب قوة بعضهما البعض من أجل إفادة شعوبنا؛

- زيادة تبادل الآراء بشأن الحكم والتنمية بغية التعلم من بعضنا البعض، وإنجاز التقدم المشترك وتعزيز قدراتنا ذات الصلة من أجل التنمية الذاتية؛

- زيادة الحوار بين مختلف الثقافات وتشجيع التبادل والتفاعل فيما بين الشعوب، ولا سيما بين الشباب، وتعزيز عمليات التبادل والتعاون في مجالات مثل الثقافة والعلم والتكنولوجيا والتعليم والرياضة والبيئة والسياحة وشؤون المرأة؛

- تعزيز التعاون الدولي للتصدي جنبا إلى جنب للتهديدات التي تواجه الأمن في العالم والتحديات الأمنية غير التقليدية، ودعم المصالح المشتركة للعالم النامي بروح الثقة المتبادلة والمنفعة المتبادلة والمساواة والتنسيق؛

- تعزيز منتدى التعاون الصيني – الأفريقي، وتقوية الحوار الجماعي وزيادة التنسيق والتعاون لخطة العمل مع الشراكة الجديدة من أجل تنمية أفريقيا وخطط التنمية الاجتماعية والاقتصادية للبلدان الأفريقية؛

- معالجة ما قد تنشأ في معرض التعاون من المشاكل والتحديات بالشكل المناسب، عن طريق المشاورات الودية، وفقا للصداقة الصينية - الأفريقية ومصالح الجانبين الطويلة الأجل.

ونرى أن إنشاء نوع جديد من الشراكة الاستراتيجية هو رغبة مشتركة وخيار مستقل للصين وأفريقيا، يخدم مصالحنا المشتركة، وسوف يساعد على تعزيز التضامن، والدعم والمساعدة المتبادلين ووحدة البلدان النامية والمساهمة في السلام الدائم والتنمية المتسقة في العالم.

وبروح هذا الإعلان، صغنا واعتمدنا خطة عمل بيجين لمنتدى التعاون الصيني - الأفريقي (٢٠٠٧-٢٠٠٩).

ونتوجه بالثناء إلى الوزراء الذين شاركوا في المؤتمر الوزاري الثالث لمنتدى التعاون الصيني - الأفريقي لجهودهم المتفانية وأعمالهم الباهرة، ونشيد بنتائج الحوار الرفيع المستوى بين الزعماء الصينيين والأفارقة وممثلي الأعمال التجارية ونعرب عن تهانينا بالنجاح الكامل لمؤتمر القمة.